والنون على الستر كالجن والجنين والجنان والجنون والجنة بالضم والمجن **قوله** كانها بستر ما تحته سترة واحدة لفرط التفاوت اغصانه **قوله** كان عينى الخ كان عينى كائنتان فى دلوين عظيمين لناقة مذللة من السواقى لتسقى جنة نخلا سحقا طوالا جمع سحوق خص المذللة وجعلها من النواضح لانها اذا كانت كذلك اخرجت الدلو ملأى بخلاف الصعبة فانها تنفر فيسيل الماء من نواحى الغرب وخص النخل لانها احوج الاشجار الى الماء ثم الطوال منه لانها اشد احتياجا من غيرها وفى جعل عينيه فى الغربين دون ان يجعلها غربين كناية لطيفة كان ما ينصب من الغربين ينصب من العينين **قوله** وجمعها وتنكيرها فالجمعية للتعدد والتنكير للنوعية **قوله** على حسب تفاوت الاعمال فى نفسها وتفاوت العمال فى الاخلاص وصدق النية **قوله** واللام يدل الخ يريد ان اللام يدل على الاستحقاق لكن ليس ذلك الاستحقاق لذاته بل بمقتضى وعد الشارع فكيفية الاستحقاق مستفادة من خارج لا انه مدلول اللام **قوله** بل لبشرطا ان يستمر عليه الضمير راجع الى ما رتب عليه وفى تقييد الغاية اعنى حتى يموت بقوله وهو مؤمن اشارة الى ان المراد بالاستمرار عليه ان لا يصدر عنه ما ينافى الايمان الى حين الموت فانه محبط للايمان والعمل وليس المراد ان لا يترك العمل الصالح الى وقت الموت **قوله** اى من تحت اشجارها اى الكلام على حذف المضاف او على الاستخدام وانما اعتبر ذلك لان جريان الماء تحت الاشجار فى وسط الجنات انق اى انسب من جريانها تحتها **قوله** كما يرى الخ تشبيه لصورة ما لم يشاهد بصورة ما شوهد اشارة الى جواب ما يقال ان من الابتدائية يقتضى ان يكون ابتداء الجرى من تحت الاشجار واصولها وهذا على خلاف العادة وحاصل الجواب ان المراد تجرى من مكان كائن تحت الاشجار على التوسعة والتجوز وقوله وعن مسروق اشارة الى جواب ثان وهو انه لا يبعد ان يكون ابتداء الجرى من تحت اصول الاشجار

لان

يعنى ان اللام فى ان لهم هى لام الاستحقاق ودخولها على الضمير الراجع الى الموصوفين بوصفى الايمان والعمل الصالح يفيد ترتب الاستحقاق المذكور على الاتصاف بهما فيشعر علية ذينك الوصفين لذلك الاستحقاق بناء على ما اشتهر من ان الحكم على الوصف يشعر عليته له فهذا وجه دلالة اللام على استحقاقهم اياها لاجل الايمان والعمل الصالح الذين ترتب الاستحقاق عليهما شيخ

لان اوصاف الجنة على خلاف المشاهد وكما روى عن مسروق كذا افاده الطيبى وعندى ان قوله كما ترى مجرد تصوير لصورة جرى الانهار يعنى جريانها تحت الاشجار فى العرف عبارة عن ان يكون الاشجار نابتة على شواطئها وقوله عن مسروق بيان لكيفية انهار الجنة والاخدود جمع خد وهو شق مستطيل فى الارض **قوله** واللام فى الانهار ذكر لتعريف الانهار وجهين احدهما ان يراد الجنس الجارى مجرى المعهود باعتبار كونه حاضرا فى ذهن المخاطب لكون الفهم معقودة به عند ذكر الجنان فان الرياض وان كانت انق شئ لا يبهج الانفس حتى يكون فيها الانهار وثانيهما ان يراد المعهود الخارجى تحقيقا لتقدم ذكر الانهار فى قوله فيها انهار من ماء غير آسن فانها مكية وقوله تعالى تجرى من تحتها الانهار مدنية نزلت بعدها فيكون تعريف الانهار كتعريف النار فى قوله فاتقوا النار التى وقودها الناس فا قيل ان الحمل على العهد بعيد بعيد ولم يذكر الوجه الثالث للكشاف اعنى الحمل على العهد التقديرى بان يراد انهار الجنان لدلالة ذكر الجنان عليه لانه لا مساغ للعهد التقديرى عند تحقق التحقيقى ثم لا يخفى انه اذا حمل على الجنس يكون نسبة الجرى اليه باعتبار تحققه فى ضمن بعض الافراد وهو العهد الذهنى فلا وجه للترديد ههنا بين الجنس من حيث هو وبين العهد الذهنى **قوله** والنهر بالفتح والسكون اى بفتح الهاء وهو اللغة العالية وبسكونها **قوله** والتركيب اى من هذه الحروف للسعة يقال استنهر النهر اى اتسع ومنه النهار فانه ضوء واسع ممتد من الطلوع الى الغروب وانهرت الدم اسلته ومنه الرهن لان فيه سعة للراهن والمرتهن **قوله** والمراد بها ماؤها فان الجرى للماء اما على حذف المضاف او على المجاز فى الطرف بذكر المحل وارادة الحال **قوله** او المجارى عطف على ماؤها وح لا مجاز فى الانهار ولا اضمار مضاف **قوله** كما فى قوله اخرجت الارض اثقالها جمع ثقل وهو متاع اى ما فيها من الخزائن والدفائن

Copyright © King Saud University